

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 42

عبدالعزیز السدحان

هل تأذن لي باحتساب القهوة الحلق عندي؟ براحتك يا شيخ. اسمح لي. خذ راحتك يا شيخ الله يحفظك طيب عندي الان طلع عندي

بباض في وطلع عندي اللي هي والثانية - [00:00:00](#)

يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم

الاربعاء غرة سفر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:15](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الرابع والعشرون نعم كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله

عليه وسلم كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله في حديثه عن غزوة - [00:00:45](#)

قريظة واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واستخلف على المدينة يفرقون يفرقون

الحمد لله صلى الله يفرقون بين الراية واللواء ان الراية اصغر - [00:01:07](#)

ويخف حملها بخلاف اللواء وهو كبير بما سمي اللواء لانه يلوى قولي طولي قولي عرضي. نعمش واستخلف على المدينة ابن ام

مكتوم ونازل حصون بني قريظة وحصرهم خمسا وعشرين ليلة - [00:01:28](#)

وعرض عليهم سيدهم كعب بن اسد ثلاث خصال عندك كعب ابن اسد ابو سيد يا شيخ ماجد عندي اسد احسن الله يهديك الاخوان

احد عنده اسيد او حاشية نعم يا شيخ - [00:01:53](#)

وعرض عليهم سيدهم كعب بن اسد ثلاث خصال. اما ان يسلموا ويدخلوا مع محمد في دينه واما ان يقتلوا ذراريهم ويخرجوا جرائد

فيقاتلوا حتى يقتلوا عن اخرهم او يخلص قصده الجرائد المتجردين مجردين - [00:02:15](#)

ليس معهم شيء لهذا ولهذا ارض جرداء وبعضهم يعبر في المنام اذا هو انسان متجردا من ثيابه يعبر بعضهم عن التجرد لله من

اخلاص بعض المعبرين. نعم يا شيخ ماجد - [00:02:41](#)

واما ان يقتلوا ذراريهم ويخرجوا جرائد فيقاتلوا حتى يقتلوا عن اخرهم او يخلصوا فيصيب بعض الاولاد والنساء واما ان يهجموا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم سبت - [00:03:08](#)

حين يأمن المسلمون شرهم يعني هذي ثلاث خيارات اما الدخول في الاسلام اه او قتل الذراري تهية للمدافعة او الهجوم على اصحاب

بغثة هاي ثلاث خيارات من سيدهم نسمع جوابه نعم يا شيخ - [00:03:31](#)

فأبوا عليه واحدة منهم وكان قد دخل معهم في الحصن حيي بن اخطب. حين انصرفت قريش لانه كان والد صفية وله زعامة فيهم

والد صفية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاه - [00:03:58](#)

وكان قد دخل معهم في الحصن حيي بن اخطب حين انصرفت قريش لانه كان اعطاهم عهدا بذلك حتى نقضوا العهد وجعلوا يسبون

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمعون اصحابه ذلك - [00:04:26](#)

فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخاطبهم فقال له علي رضي الله عنه لا تقرب منهم يا رسول الله خشية ان يسمع منهم شيئا

يعني خوف خوف علي رضي الله عنه - [00:04:46](#)

وسلم قد يكون قريبا منهم فيسمع كلامهم في اثناء ويسمع له كلاما يعني فيه اذية من سب او شتم او سخرية هذا من كمال محبة

الصحابة ومن خوفهم على نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:05:04](#)

فقال له علي رضي الله عنه لا تقرب منهم يا رسول الله. خشية ان يسمع منهم شيئا. فقال لو قد رأوني لو قد رأوني لم يقولوا شيئا نعم

فلما رأوه لم يستطع منهم احد ان يتكلم بشيء - [00:05:24](#)

خرج الحديث شيخ ماجد ما عندي تخريج الاخوان حنين تخريج الحديث المشرق المحقق اعمال التخريج على ظاهر الحديث انهم اجبن من ان يتكلموا اذا رأوه وهذا الذي حصل لان الكلام في غيبة الشخص - [00:05:51](#)

شيء ومواجهته ومقابلته فلما واجهوه ربما رعب او هيبة المهم ان الكلام والشخص غائب سهل على كل احد لكن اذا كما يقال في الحديث الصحيح ليس الخبر المعاينة ولهذا سبحان الله العظيم - [00:06:24](#)

ما اجمل ان اقول القائمة وهي الطبقة مشتق من حديث الكرام الا تدنو فتبصر ما حدثوك فما رأيك من سمع الرؤيا ابلغ في سبحان الله العظيم في جوارح الانسان ومشاعره - [00:06:53](#)

في هذا سبحان الله العظيم بعض الناس انا وانا وفعلت وتركت ساقوم لو قبلت كذا وكذا فاذا قابل من يعني يعني تغير جذريا نعم يا شيخ ماجد الله يهديك ثم بعث صلى الله عليه وسلم ابا الابا لبابة ابن عبد المنذر الاوسي - [00:07:08](#)

وكانوا حلفاء الاوس فلما رأوه قاموا في وجهه يبكون. رجالهم ونساؤهم وقالوا يا ابا لبابة كيف ترى لنا فنزل على حكم محمد قال نعم اشار بيده الى حلقة يعني انه الذبح - [00:07:36](#)

ثم ندم على هذه الكلمة من وقته اقام مسرعا فلم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء مسجد المدينة فربط نفسه بسارية المسجد وحلف لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده - [00:07:59](#)

وانه لا يدخل ارض بني قريظة ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال دعوه حتى يتوب الله عليه وكان من امره ما كان حتى تاب الله عليه رضي الله عنه - [00:08:21](#)

ايش قال لم يذكر تخريج الحديث لكن ذكر وذلك في قوله تعالى من سورة التوبة واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم يعني الان اللي افهم - [00:08:41](#)

ان اشارة ابي لبابة الى حلقة هي السبب في نفسي في المسجد كأنه افشى سرا او شيء من هذا القبيل اللهم ارضى عنه. نعم يا شيخ قال رحمه الله ثم ان شاء السر من لطيف ما - [00:09:03](#)

رأيت المجلة الفقهية التي يقوم عليها الدكتور النفيسة رسالة لطيفة عنوانها من افشى سرا يترتب عليه خسارة او كذا هذا من الطائف البحوث العلمية لعل من كان عنده المجلة المجلة الفقهية - [00:09:29](#)

الفقيه السعودية المهم القائم عليها والان دكتور فلان النفيسة لعل وهي توزع مجانا هذي مجلة يضع القائم على تحريرها اه عناوين البحوث في الغلاف الخارج ثم كل بحث اذا انتهى الباحث - [00:09:59](#)

جعل في الاخير بالخط العريض خاصة البحث وفيها بحوث حقيقة يعني نفيسة ولعل من كانت عنده مجلة هذي او في موقعها في النت اه بحث عن افشاء السر اذا ترتب عليه - [00:10:25](#)

يعني فشلت الاموال ومشاكل كلها في يعني فجهات البين ومشاكل نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله ثم ان بني قريظة نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:41](#)

فاسلم ليلة اذا ثعلبة واسيد بن سعية واسد بن عبيد وهم نفر من بني هدم من بني عم قريظة والنظير وخرج في تلك الليلة يعني يهود هؤلاء اليهود وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدة القرظي - [00:10:59](#)

انطلق فلم يعلم اين ذهب وكان قد ابي الدخول معهم في نقض العهد ولما نزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم قالت الاوس يا رسول الله قد فعلت في بني قين قاعة ما قد علمت - [00:11:26](#)

وهم حلفاء اخوتنا الخزرج وهؤلاء موالينا فقال الا ترون ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذاك الى سعد بن معاذ هذا من كمال خلق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)

الان الحكم امور يسيرة اذا فوضه الامام فوض احدا وهذا من يعني السياسة الشرعية ومن التزكية لصعدك المفوه فكيف اذا كان امور في الدماء وما شاكله وكان سعد اهل لذلك رضي الله عنه. نعم يا شيخ - [00:12:09](#)

قال فذاك الى سعد ابن معاذ وكان سعد اذ ذاك قد اصابه جرح في اكله وقد ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب - 00:12:35

فبعث اليه صلى الله عليه وسلم فجيء به وقد وطأوا له على حمار واخوته من الاوس حوله محيطون به وهم يقولون يا ابا عمرو احسن في مواليك فلما اكلوا عليه قال - 00:12:57

لقد ان لسعد ان لا في الله لومة لائم. الله اكبر. الله. رجع رجال من قومه الى بني عبد الاشهد فنعوا اليهم بني قريظة فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:17

قوموا الى سيدكم اقام اليه المهاجرون. وهذا شهادة نبوية سعد رضي الله تعالى عنه والسيادة انواع معظم الناس الانبياء عليهم الصلاة والسلام واعظم انا سيد الناس يوم القيامة والسيادة المطلقة الكاملة لله تعالى. السيد الله - 00:13:35

وهناك سيادة دون ذلك كما قال سنقوم لسيدكم هو سيد الاوس وامرهم امره عليه السلام لهم بان يقوموا تقديرا لسعد وتوقيرا لسعد وبخاصة ان الموطن اولاً الرجل مريض والمقام مقام حكم في دماء - 00:14:02

نعم يا شيخ احسن الله اليك قال قوموا الى سيدكم اقام اليه المسلمون وقالوا يا سعد قد ولاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم في بني قريظة فقال عليكم بذلك عهد الله وميثاقه - 00:14:25

ان الحكم فيهم كما حكمت قالوا نعم قال وعلى من وهذا وهذا من سعد فطنة وذكاء رضي الله عنه حتى يقطع النزاع والشقاق لو فتح الامر للنقاش في حكم المسألة الصغيرة - 00:14:49

طال الكلام فكيف وتفيد الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد ليحكم فيهم هنا الوحي سيبين خطأه بصوابه لان وحي له نعم يا شيخ قال عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم كما حكمت - 00:15:09

قالوا نعم قال وعلى من ها هنا و اشار الى الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:15:39

وولاية وتفويض بعد هذا وسلم ثم لما سعد طلب عنه تراب قال اصحابه نعم من ادبه الجهة الاخرى وسلم او لم يعتمد نظريه فقال وسلم نعم وهذا يعني حقيقة من مناقب سعد - 00:16:00

انه يفوض الحكم في وايضا يقر على ما سيكون نعم يا وقال سعد اني احكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قاله سعد - 00:16:28

مطعم سيكون بعض الناس معترض في اول الامر المقاتلة ثقيل الحكم يعني سماع سماع هناك لهو في اول وهلة هذا سيقر وهذا سيتوقف والآخر سينكر لكن سيأتي الفصل الان نفس الخطاب. نعم يا شيخ ماجد - 00:16:52

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة اربعة فامر رسول الله خرج الحديث لم يذكر احسن الله اليك. النسخة التي معك من حقهها - 00:17:21

حققها محمد الخطراوي ومحبي الدين مستو يهتمون بالتخريج وانا اتكلم اطلاقا عن حديث السلام عليكم لحظة لحظة العكرة ماجد ما تكلم الا في الحديث ابدأ ما تكلم احسن الله عليك. نعم نعم المسلم - 00:17:46

راشد راشد حفظك الله ابو عبد اللقيم تفضل رعاك الله بارك الله فيك. عندي نسخة بتحقيق آآ دكتور باسم الجوابرة والشيخ سمير الزهيرى عند هذا الحديث قال هذه رواية ابن اسحاق في السيرة - 00:18:09

وهي باسناد مرسل ولكن الحديث في صحيح البخاري برقم اربعة الاف ومية وواحد وعشرين وفي صحيح مسلم برقم الف وسبع مئة وثمانية وستين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:18:25

وليس فيه لفظه من فوق سبعة اربعة على كل حال حكم سعد كان معلقا بين الصوب الخطأ جاء الوحي بانه وافق حكم الله. وهذه من قبل سعد تعد من مناقب سعد اولاً - 00:18:41

ثانيا احتجاج العرش بموت سعد وثالثا السيادة على قومه واقامة القوم لتحيتته ورابعا آآ من قبل سعد لما رأى الصحابة مناديل رضي

الله عنهم فتعجبوا من دينها فقال اتعجب من لينها والذي نفسي بيده لمنادي لسعدني الجنة الين من هذه - [00:19:05](#)

نعم يا شيخ ماجد الله يهديك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل من انبت منهم ومن لم يكن انبت ترك يعني من انبت عانته في السنة الخامسة عشرة - [00:19:31](#)

وقد بعضهم ينبت قبل وبعضهم يتأخر نعم يا شيخ بلوغ الذكر الانزال خمسة عشرة. نعم ومن لم يكن انبت ترك نعم فضرِب اعناقهم في خنادق حفرت في سوق المدينة اليوم - [00:19:49](#)

وكانوا ما بين الستمائة ما بين الستمائة الى السبعمائة وقيل ما بين السبعمائة الى الثمانمائة ولم يقتل من النساء. شيخ ماجد خرج هذه الرواية انا لم يذكر عندي احسن مالي - [00:20:14](#)

الشيخ راشد ابو عبد القيوم نعم نعم شيخنا. الاعداد هذي عندك مخرجة ليست مخرجة طيب نعم يا شيخ ماجد ولم يقتل من النساء احدا سوى امرأة واحدة وهي بنانة امرأة الحكم القرظي - [00:20:32](#)

لانه كانت طرحت على رأس خلاد بن سوء على رأس خلاد بن سويد فرحا فقتلته لعنها الله نعم هذي استثنى النساء في المعركة والاطفال لكن هذه لشناعة جرمها ورمي هذا الرحي - [00:20:56](#)

استحقت القتل قد يقول قائل هذا العدد ست مئة وسبع مئة يتهم الاسلام الشناعة لو تمكنوا من الصحابة وسلم لبادوهم جميعا وفعلهم ونقضهم العهد ومكرهم وكيدهم وكذبهم عمر يا هم الذين جنوا على انفسهم. مع انهم اعطوا فرص للكف - [00:21:19](#)

ولكن ابنت نفوسهم الا الكبر والعناد والغد والاكيد النكد فانما يمكث انا نفسي نعم يا شيخ ماجد وقسم اموال بني قريظة على المسلمين للراجل سهم ولل فارس ثلاثة اسهم اذا كان في المسلمين - [00:21:45](#)

وسبي اخرون قسمت اموالهم. فيها هذه طبعا العقوبة هذي فيها ردع لمن بعده ولمن حوله ان تسول انفسهم ان ينقضوا عهدا او ينكثوا ان ينقضوا ميثاقا او يمتكثوا عهدا وان عاقبتهم كهدي العاقبة - [00:22:09](#)

العقوبة هذي ليست فقط لمن بحقها بل لمن يخشى من شره اذا علم ان هذه العقوبة ستحل عليه يعني خشية وترك ما في ولهذا كانت حكومة الاسلام قوة الحد شدة الحد المصلحة - [00:22:33](#)

هذا لو فتح الباب الحدود كان فيها يعني بعض الناس الوحشية وما علم ان هذه الاحكام من رب البرية وان فيها درء مفسد مستقبلية ولهذا رجم الزاني كما تلذذ بالحرام في جميع وهتك عرضه وشوه سمعة الى اخره والحق بالعار الشناط استحق العقوبة - [00:22:59](#)

حتى لا يتجرأ احد. والقاتل يقتل حتى لا يتجرأ احد وما عقوبة الاسلام الشهيدة مع ذلك هي ارحم من ما يسمى بالكيسي الكهربائي او احتساء السم او الغاز او ما شابه او الحقنة القاتلة - [00:23:25](#)

باعتراف اطباء غربيين ان السيف في ظاهره اشد ولكن في مآله ارحم واسرع نعم يا شباب احسن الله اليك وكان في المسلمين يومئذ ستة وثلاثون فارسا ولما فرغ منهم استجاب الله دعوة العبد الصالح سعد ابن معاذ - [00:23:42](#)

وذلك انه لما اصابه الجرح قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فأبقني لها وان كنت رفعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها ولا تمنني حتى تشفيني من بني قريظة - [00:24:09](#)

وكان صلى الله عليه وسلم قد حسم جرحه فانفجر عليه فمات منه رضي الله عنه شيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وهو الذي اهتز له عرش الرحمن فرحا بقدم روحه رضي الله عنه وارضاه - [00:24:29](#)

وقد استشهد يوم الخندق ويوم قريظة نحو العشرة رضي الله عنهم امين جاء في بعض الروايات عرش اللي عليه الساعد اهتز حتى تخلعت اعواده وفيها كلام والثابت عرش الرحمن يا شيخ اه ماجد - [00:24:50](#)

مخرج الحديث مهما خرج لكن ذاك اللي حصل اليك معنى قوله وكان صلى الله عليه وسلم قد حسم جرحه اي كواه لان لا يسيل دمه الله المستعان شيخ راشد نعم نعم شيخنا. اعتزاز العرش - [00:25:16](#)

عزاه للبخاري ومسلم عبد الله بن مسعود معنا لم يدخل الصناديق انتهى انتهى المقطع. انتهى الفصل احسن ما نيجي. خلص كيف عنا ذراعك سؤال من احد متابعي درس اليوتيوب يقول ما حكم - [00:25:37](#)

نقل جثة الشخص من بلد الى اخر لانه اوصى بذلك وهل يحصل ثواب القيراط الخاص بتشييع الجنازة؟ بوضعها في القبر ام بدفنها الشق الاول وعن سئل عن الشيخ ابن باز رحمه الله - [00:26:16](#)

هل تنفذ وصية الميت في نقل من مكان ما كان وقال اذا لم يكن في ذلك مشقة الاهلي لان الان الوضع يختلف الحين يعني بعض الناس مثلا يموت في هنا مملكة - [00:26:34](#)

وقد يكون اهله فقراء ولا يستطيعون تنفيذ الوصية بلد بعيد الباكستان او مثلا مشقة على اهل ميت وليس متلازمة؟ هي بسيط على ما يقال يا ثمن غيرها. هذي يحب ان يكون دفنه في بلده ولكن ترتب مشقة واحيانا يتأخر في آآ عدم الدفن يبقى يمكث فترة طويلة - [00:26:51](#)

هذي من ناحية الشق الاول الشق الثاني شغل القيراط الشمالي وش يقول؟ يقول هل يحصل ثواب القيراط الخاص بتشييع الجنازة بوضعها بالقبر او بدفنها والله هو جاء في الحديث حتى تدفن - [00:27:27](#)

لكن في بعضها حتى توضع اه عبد الكريم السعدي معنا يا شيخ راشد يا شيخ ماجد لم يدخل احسن فريق معنا نواف اليحيى موجود نواف مرحبا شيخنا. رعاك الله كتاب اه - [00:27:42](#)

احكام الجنازة الالباني او مكتب اخر. شوف الالفاظ الحديث حتى توضع وحتى تدفن رعاك الله ابشر شيخي الدرس القادم. الدرس القادم ان شاء الله. ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:04](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:28:20](#)